Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصار ـ من هذا المنطلق ـ مفهـــوم الشعر العصري لدى الزهاوي ـ على سبيل المثال ـ ما يقوله الشاعر « بدواع عصرية أكثرها اجتماعي ، كأن يشاهد ظلامة فيصورها في شعره داعيا بذلك الامـــة الى ازالتها » [83] ، وصار نعيمة يجهر بان « الشاعر لا يجب ان يطبق عينيه ويصم أذنيه عن حاجات الحياة ، وينظر ما توحيه اليه نفسه فقط » [84] . وهكذا صـــار الشعر ـ في جانب من جوانبه ـ ذا وظيفة اجتماعية . ومن يتصفّح ديوان حافظ او الرصافي ، او الزهاوي ، او الشبيبي ، او الشرقي يجد مصـــداق ذلك .

ولكن الوظيفة الاجتماعية لم تحل مشكلة الشعر ، وانما ظل الشعر الغربي حلما يحاول الشعراء ان يبلغوه . بمعنى ان تيار التقليد الجديد ، ونعني به تقليد الغرب ، ظل سائدا ، فكتب شوقي ـ بوحي منه وبالجو المحيط به ـ مسرحياته الشعرية ، وكتب مطران شعرا قصصيا ، بل وحاول ان يكتب ملحمة في « نيرون » [85] ، وتأثر شعراء العربية بهذه المحاولات فعملوا على ان يجاروها . فكتب الاخطل الصغير ـ عـــلى سبيل المثال ـ شعرا قصصيا [86] ، وكتب حسين الظريفي مسرحيته الشعرية « رســـــول السلام » [87] .

والحق ان مطران كان على هدي من أمر التجديد ـ خلاف شوقي ـ

---

(83) سحر الشعر : 71 .
(84) نفسه : 177 .
(85) تنظر مجلة الرسالة ، ع 616 ، س 13 (23 ابريل 1945) ، التجديد كما يراه شاعر الفطرين ، س . العناني : 427 .
(86) ينظر شعر الاخطل الصغير : 234 - 241 269-277 .
(87) ينظر حركات التجديد في موسيقى الشعر العربي : 101 ، وفيه حسن الظريفي ، وهو تصحيف ، وطبعت المسرحية طبعة ثانية ولم يذكر لا تاريخ هذه الطبعة ، ولا تاريخ الطبعة الاولى فيها .